٥٠

من غير قيد معها اصلا لا وهذه ولا غيرها ودخل في غيرها قيد التعيين
الذهني فانه قيد في علم الجنس دون اسمه ومعنى اعتبر اعتبره وهو
فعل الشرط وجوابه سمي اسم جنس وسمي مطلقا او ان اعتبر في اللفظ
دلالته على الماهية مع قيد الوحدة الشائعة سمي نكرة ومثلها
اي النكرة في الابهام المعرف بلام الجنس يعني والمعرف بلام الجنس مثل
النكرة في الابهام لانه بمعنى بعض غير معين وذلك نحو ان رايت الاسد
اي فردا منه فتفترسه لكن بينهما فرق وهو ما اشار اليه المولى سعد الدين
التفتازاني حيث قال النكرة تفيد ان ذلك الجنس بعض من جملة
الحقيقة نحو ادخل سوقا بخلاف المعرف نحو ادخل السوق فان المراد
نفس الحقيقة والبعضية مستفادة من القرينة كالدخول مثلا فهو
كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام بالنظر الى نفسهما مختلفان
ثم استعمال علم الجنس واستعمال اسمه حالة كونه معرفا او منكرا في الفرد
في الفرد المعين او في الفرد المبهم ان كان اي استعمال احدهما من حيث اشتماله
على الماهية اي مع قطع النظر عن الشخص فحقيقة اي فالاستعمال في ذلك
الفرد حقيقي لانه استعمال اللفظ فيما وضع له ابتداء قال البعض وفيما ذكره
الشارح بحث وهو ان التعيين الذهني معتبر في وضع علم الجنس
والمعرف بلام الحقيقة ولم يوجد مع الفرد فكيف يكون حقيقة وجواب هذا
البحث ان الغرض اطلاقه من حيث اشتماله على الحقيقة بشرطها في ضمن
الفرد المعين او المبهم فلا اشكال وهذا في غاية الوضوح انتهى والا اي
وان لم يكن استعماله من حيث اشتماله على الماهية فمجاز اي فاستعماله
في ذلك الفرد مجاز ولا يخفى ان القول بكون علم الجنس حقيقة مبني
على القول بوجود الكلي الطبيعي وفي حواشي التهذيب للمولى الدواني واما
علم الجنس فليس بعلم في عرف المنطق لان نظرهم الى المعنى بالقصد

الاول

الاول ومعناه كلي وان ادخله اهل العربية في العلم نظرا الى الاحكام اللفظية
وهذا من باب تخالف الاصطلاحين بحسب اختلاف النظرين هذا اذا
جوزنا اطلاق العلم الجنسي على الافراد كما هو التحقيق اما اذا لم نجوز
ذلك وقيل المراد به موضوع للحقيقة بشرط الوحدة الذهنية فهي
بهذا الاعتبار متشخصة فلا اشكال ومن العلم ما كني به عنه اي عن
العلم كفلان للمذكر وفلانة للمونث فان ذلك كناية عن نحو زيد
وهند من اعلام اولي العلم ففلان وفلانة علمان ولا يثنيان ولا
يجمعان والدليل على علميتهما منع المونث من الصرف في قول الشاعر
● الا لعن الله الوشاة وقولهم ● فلانة اضحت خلة لفلان ●
الخلة بكسر المعجمة مونث الخل بمعنى الخليل وكنوا ايضا بابي فلان
وام فلانة عن نحو ابي بكر وام سلمة من كنى اولي العلم وكنوا بالفلان
والفلانة نحو لاحق وسكاب من اعلام غير العالم الفلان للمذكر
والفلانة للمونث فزادوا الالف واللام للفرق بين العالم وغيره
وكذا من الاعلام الشخصية بعض الاعداد المطلقة اي التي لم
تتقيد بمعدود مذكورا او محذوفا وانما دل بها على مجرد العدد والدليل
على علميتها ان كلا منهما يدل على حقيقة معينة خالية من الشركة
فاذا انضاف الى العلمية ما يتم به منع الصرف نحو ستة ضعف
ثلاثة واربعة نصف ثمانية ووافق ابن مالك في هذه المسألة
الزمخشري ولم ينقله عنه بل نقله غيره وهو صاحب رؤس المسائل
وقيل مصروف والاصح ان اسماء الايام ولامها للمح الصفة اي لرعاية
الاصل كالحارث والعباس يعني هي في الاصل اعلام توهمت فيها الصفة
فدخلت فيها ال للمح الصفة ثم غلبت فصارت كالدبران والسبت
مشتق من معنى القطع والجمع من الاجتماع وباقيها من العدد الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)